**اقسام الاستعارة**

**أول مسائي شعبة ب**

**أ.د.سعد التميمي**

**الاستعارة الأصلية :**

وهي الاستعارة التي تكون في أسماء الأجناس غير المشتقة ويكون معنى التشبيه داخلاً في المستعار دخولاً أولياً ([[1]](#footnote-1)) ويقول عنها السكاكي (هي أن يكون المستعار اسم جنس كرجل وقيام وقعود ، ووجه كونها أصلية هو أن الاستعارة مبناها على تشبيه المستعار بالمستعار منه )([[2]](#footnote-2))مثل قوله تعالى (**كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**) ([[3]](#footnote-3)) وقوله تعالى (**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**)وقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم( لا تستضيئوا بنار المشركين ) فالنار مسـتعارة لرأيهم ومشورتهم بجامع الاسترشاد في الطرفين ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية ،لأن المستعارهنا اسم جنس غير مشتق والقرينة هنا حالية،لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهى عن الاستضاءة بأي نار وإنما قصد ما يشبهها من الرأي والمشورة ومن الشواهد الأخرى على هذا النوع من الاستعارة قول مسكين الدرامي[[4]](#footnote-4) :

**لحافي لحافي الضيف والبيت بيته ولم يلهني عنه غزال مقنع**

وقول البحتري [[5]](#footnote-5):

**يؤدون التحية من بعيد إلى قمر من الإيوان باد**

وقول المتنبي: ([[6]](#footnote-6))

**أحبك يا شمس الزمان وبدره وإن لامني فيك السها والفراقد**

وقول ابو يعلى التنوخي :

**بكت لؤلؤاً رطباً ففاضت مدامعي عقيقاً فصار الكل في نحرها عقدا**

وقول امرئ القيس: ([[7]](#footnote-7))

**فلما تنازعنا الحديث وأسمحت هصرت بغصن ذي شماريخ ميال**

ومن ذلك قول الفرزدق : ([[8]](#footnote-8))

**هزبر تفادى الأسد من وثباته له مربض عنه يحيد المسافر**

وقوله أيضاً([[9]](#footnote-9))

**أنا ابن خندق الحامي حقيقتها قد جعلوا في يدي الشمس والقمرا**

وقوله أيضاً : ([[10]](#footnote-10))

**فإن تكن لمّتي قد أمست قد انطلقت فقد أصيد بها الغزلان والبقر**

وعودة للشواهد السابقة فإننا نجد أن الاستعارة في البيت الأول تتحقق في كلمة ( غزال ) إذ شبه الشاعر المرأة بالغزال والجامع بينهما جمال الجيد والعين والرشاقة ، وذلك على سبيل الاستعارة التصريحية ، وإذا نظرنا إلى اللفظ المستعار فإننا سنجده اسم جنس غير مشتق وبذلك تكون الاستعارة أصلية ، وهي أيضاً تحقيقية وذلك لأن المشبه (المستعار له )وهو المرأة متحقق حساً وقد ذكر الشاعر ما يؤكده ويوضحه وهو قوله مقنع فهذه الصفة توضح المشبه ، وفي بيت البحتري نجد الاستعارة في كلمة ( قمر ) إذ يشبه الشاعر الخليفة بالقمر والجامع بينهما السمو والضياء وهي استعارة تصريحية لأن الشاعر قد حذف المشبه وهو الخليفة وأبقى على المشبه به وهو ( قمر ) وهي استعارة تحقيقية لأن المستعار له ( المشبه ) وهو الخليفة متحقق حساً وقد ذكر ما يؤكده ويوضحه وهو قول الشاعر ( من الأيوان باد ) وإذا نظرنا إلى لفظ الاستعارة وهو ( قمر ) فإننا سنجده اسم جنس غير مشتق وبذلك تكون الاستعارة أصلية ، وفي البيت الثالث الذي يمدح فيه المتنبي سيف الدولة، فإنه يشبه ممدوحه بالشمس والبدر معاً والجامع بينهما السمو والرفعة والنور والاستعارة هنا تصريحية لأنه حذف المشبه وهو الممدوح وأبقى على المشبه به وهو ( الشمس والبدر ) ولما كان المستعار له متحقق حساً فإن الاستعارة تكون تحقيقية ، وعودة إلى المستعار فإننا نجده اسم جنس وهو ( الشمس والقمر ) وبذلك تكون الاستعارة أصلية ، وفي البيت الرابع نجد عدة استعارات فالاستعارة الأولى عندما شبه الدمع المتساقط من عينيها باللؤلؤ والجامع بين المستعار له والمستعار منه البياض وهي استعارة تصريحية لأنه حذف المشبه وأبقى المشبه به ، والاستعارة الثانية عندما شبه الدمع النازل من عينيه بالعقيق والجامع بينهما الحمرة وهي استعارة تصريحية أيضاً والقرينة في الاستعارة الأولى بكت وفي الثانية ، فاضت وكلتا الاستعارتين أصليتان لأن اللفظ المستعار في كل منهما اسم جنس وهما ( اللؤلؤ ) و ( عقيق ) وفي البيت استعارة أخرى وهي في كلمة ( فاضت ) وهي استعارة مكنية إذ شبه المدامع بالنهر فحذف المشبه به وهو النهر وأبقى على قرينة تدل عليه وهي كلمة ( فاضت ) وهي استعارة تبعية لأنها وقعت في مشتق وهو ( فاضت ) وفي البيت الخامس تتحقق الاستعارة في كلمة ( غضت ) إذ شبه الشاعر امرئ القيس المرأة التي جذبها إليها وعصرها بالغصن والجامع بين المستعار له والمستعار منه هو الليونة والرقة ، وهي استعارة تصريحية لأنه حذف المشبه وأبقى على المشبه به ( غصن ) وهذه الاستعارة أصلية لأنها وقعت في اسم جنس غير مشتق وهو ( غصن ) .

وفي بيت الفرزدق الأول الذي يفخر به بنفسه نجد الاستعارة تتحقق في كلمة ( هزبر ) وهو الأسد فقد استعار الشاعر هذه الكلمة لنفسه والجامع بينهما الشجاعة والمهابة ، والاستعارة هنا تصريحية لأن المشبه محذوف وهو الشاعر نفسه والمشبه به موجود وهو ( هزبر ) والاستعارة تحقيقية لأن المستعار له متحقق حساً وهي أصلية لأنها وقعت في اسم جنس غير مشتق وهو كلمة ( هزبر ) وفي البيت الثاني الذي يدور في الفخر أيضاً يشبه الفرزدق المجد والرفعة بالشمس والقمر على سبيل الاستعارة التصريحية إذ حذف المشبه وهو كما قلنا المجد والرفعة والهيبة وأبقى على المشبه به وهو ( الشمس والقمر ) والجامع بينهما السمو والرفعة ، والاستعارة تحقيقية لأن المستعار له متحقق عقلياً وهي استعارة أصلية لأن لفظ الاستعارة وقع في الاسم غير المشتق وهو اسم جنس ( الشمس والقمر ) وفي البيت الثالث والأخير للفرزدق يستعير الشاعر لفظتي ( الغزلان ) و ( البقر ) للنساء على سبيل الاستعارة التصريحية ، إذ يشبه النساء بالغزلان والبقر ويحذف المشبه ويبقى على المشبه به والجامع بينهما جمال الجيد والرشاقة وجمال العين ووسعها والاستعارة أصلية لأنها وقعت في اسم الجنس غير المشتق وهو ( الغزلان ) و ( البقر ) .

**الاستعارة التبعية :** وهي ما تقع في غير أسماء الأجناس كالأفعال والصفات المشتقة منها والحروف([[11]](#footnote-11)) أي أن لا يكون التشبيه داخلاً دخولاً أوليا ، ويرى القزويني أن الاستعارة تعتمد التشبيه ، والتشبيه يعتمد كون المشبه موصوفاً، وإنما يصلح للموصوفية الحقائق كما في" جسم أبيض "و " بياض صاف" دون معاني الأفعال والصفات المشتقة منها والحروف ([[12]](#footnote-12)) ، ومثالها قوله تعالى (**فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا**)([[13]](#footnote-13)) فالاستعارة موجودة في كلمة " ليكون " إذ شبه العداوة والحزن على الالتقاط بترتيب غلبة الغائبة عليه، ثم استعير في المشبه اللام الموضوعة للمشبه ، فالاستعارة في حرف " اللام " ومن ذلك قوله تعالى (**إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ**) ([[14]](#footnote-14)) فالاستعارة في الفعل " طغى " إذ شبه زيادة الماء وارتفاعه بالطغيان فاستعارة الفعل طغى للفعل زاد على سبيل الاستعارة التصريحية وهي تبعية لأنها وقعت في الفعل والجامع بينهما مجاوزة الحد ، ومن ذلك أيضاً قوله تعالى (**وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا**) ([[15]](#footnote-15)) إذ استعار التقطيع إلى التفريق واستقامت التقطيع الفعل( قطع ) على سبيل الاستعارة التصريحية إذ شبه تفريقهم بالتقطيع وحذف المشبه وهو التفريق وأبقى على المشبه وهو التقطيع وهي تبعية لأنها وقعت في الفعل، ومن الشواهد القرآنية الأخرى قوله تعالى (**خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ**) ([[16]](#footnote-16)) وقوله تعالى(**الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ**) ([[17]](#footnote-17)) وقوله تعالى (**وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ**) ([[18]](#footnote-18)) ففي الآية الاولى تتحقق الاستعارة في كلمة ( ختم) التي استعارها للمنع اذ شبه منع الهداية إلى قلوب الذين كفروا بالختم والطبع على الأشياء الحسية وهي استعارة تصريحية لأن المشبه هو المنع محذوف والمشبه به وهو الفعل ( ختم) ، موجود وهي تبعية لأنها وقعت في الفعل ( ختم ) ، وفي الآية الثانية استعار النقض إلى العهد وهو في الأصل إلى الحبل إذ شبه العهد بالحبل وحذف الحبل وأبقى على قرينة تدل عليه وهي في الفعل (ينقضون ) على سبيل الاستعارة المكنية وهي تبعية لأن الاستعارة وقعت في الفعل ( ينقضون ) وفي الآية الثالثة تتحقق الاستعارة في كلمة ( محيط ) اذ استعار الإحاطة إلى جمعه إياهم وإحلاله العقوبة بهم بجامع عدم الفوات والفرار والقبض الشديد في الطرفين وهي استعارة تصريحية لأن المشبه ( الجمع ) محذوف والمشبه به موجود وهي استعارة تبعية لأنها وقعت في اسم مشتق وهو الصفة ( محيط ) .

**قرينة الاستعارة التبعية :**

من خلال تتبعنا لهذا النوع من الاستعارة التي تتحقق في الأفعال والمشتقات والحروف والتي تقوم على المشابهة بين المستعار والمستعار منه فضلاً عن القرينة التي تصرف اللفظ المستعار عن إرادة ما وضع له وجدنا أن القرينة في الأفعال والصفات تعود إلى الفاعل كما في قولهم ( أنطقت الحال ) وقوله تعالى ( إنا لما طغى الماء )( [[19]](#footnote-19)) وذلك لأن الطغيان والنطق من شأن الإنسان ، وقد تكون على نائب الفاعل كما في قوله تعالى ( ضربت عليه الذلة والمسكنة ) ([[20]](#footnote-20)) فالاستعارة في قوله (ضربت) فقد استعار هذا الفعل للذلة والمسكنة وهو في الأصل للخيام فشبه الذلة والمسكنة بالخيام وحذف الخيام وأبقى على قرينة تدل عليه وهي الفعل (ضرب) على سبيل الاستعارة المكنية وهي تبعية لأنها وقعت في الفعل ( ضرب) ومدار القرينة في هذه الاستعارة على نائب الفاعل وهو في الأصل الخيام لا الذلة أو المسكنة وقد تدور القرينة على المفعول به مثل قول ابن المعتز([[21]](#footnote-21))

**جمع الحق لنا في إمام قتل البخل وأحيا السماحا**

فقد شبه إزالة البخل بقتله وإذاعة السماح بإحيائه ثم استعار القتل لإزالة البخل واشتق منه ( قتل ) بمعنى أزال واستعير الأحياء لإذاعة السماح واشتق منه (أحيا) بمعنى أذاع وقرينة كل منهما ، إيقاع الفعل(قتل) على البخل وإيقاع الفعل (أحيا) على السماح لأن هذين الفعلين لا يقعان إلا على ذي روح والبخل والسماح ليسا كذلك ، وعلى هذا التأويل تكون استعارة تصريحية وهي تبعية لأنها وقعت في الأفعال ( قتل ، أحيا) والقرينة دارت على المفعول وهو( البخل ) و (السماح ) وقد تكون هذه الاستعارة مكنية باعتبار أن الشاعر شبه البخل والسماح بالإنسان وحذف الإنسان وأبقى على قرينة تدل عليه وهي الأفعال( قتل ، وأحيى) وقد تتعلق القرينة بالمفعول الثاني كما في قول كعب بن زهير([[22]](#footnote-22))

**صَبَحْنا الخزرجيَّة مرهفات أباد ذوي أرومتها ذووها**

فالاستعارة تتحقق في قول الشاعر صبحنا فقد استعار هذه الكلمة وهي الفعل الذي يمثل الصباح لضربهم بالسيوف المرهفات على سبيل الاستعارة المكنية إذ حذف المشبه به وهو التحية وأبقى على قرينة تدل عليها وهي الفعل (صبحنا) وهذه القرينة تعلقت بالمفعول الثاني وهو(مرهفات) وبذلك تكون الاستعارة مكنية لأن المشبه به محذوف وتبعية لأنها وقعت في الفعل وقد تتعلق القرينة بالفاعل والمفعولين كما في قول الشاعر: ([[23]](#footnote-23))

**تقري الرياح رياض الحزن مزهرة إذا سرى النوم في الأجفان أيقاظا**

فالجفن هو للعين والسيف والشاعر استعاره لأكمام الزهر بجامع التغطية في كل منهما (وإيقاظ ) مصدر الفعل ( يقظ ) وهو مستعار لتفتح الأزهار وإظهار النضرة والبهجة فيها والاستعارة الأولى تصريحية أصلية لأن المشبه به موجود وهو(الأجفان) والمشبه محذوف وهو غطاء الزهر، والاستعارة وقعت في اسم جنس ، أما الاستعارة الثانية فهي تصريحية تبعية لأنها وقعت في الاسم المشتق وهو المصدر (إيقاظا) وفي الشطر الأول هناك استعارة ايضاً فقد استعار القرى لأحداث الرياح تحركاً في الرياحين على سبيل الاستعارة التصريحية وقد تكون مكنية على أنه شبه الرياح بالانسان وحذف الانسان وأبقى على قرينة تدل عليه وهي الفعل( تقرى) وهي استعارة تبعية لأنها وقعت في الفعل و قد لاحظنا في هذا الشاهد تعلق القرينة وهي الفعل (تقرى) بالفاعل وهو الرياح والمفعولين وهما( رياض الحزن) و( أيقاظاً) والمجرور وهو (الأجفان ) وقد تتعلق القرينة بالمفعولين مثل قوله تعالى (**وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا** )([[24]](#footnote-24)) وقول الشاعر :

**وأقرى المسامع إما نطقـ ـت بياناً يقود الحرون الشموسا**

والحرون الشموس الذي لا يطيع أحداً قط ، فاستعار القرى لإلقاء البيان في الآذان ، والقرينة هي إيقاع الفعل( قرى) على مفعوليه (الأسماع ، بيانا) والاستعارة هي تصريحية تبعية لأنها وقعت في الفعل ، وقد تتعلق القرينة بالجار والمجرور كما في قوله تعالى (**فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**) ([[25]](#footnote-25)). وقوله تعالى (**فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ**) ([[26]](#footnote-26)) وقوله تعالى (**بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ**) ([[27]](#footnote-27)) ففي الآية الأولى استعار التبشير للوعيد ،وهذا ما يؤكده الجار و المجرور( بعذاب) ، فالتبشير بما يسر لا يناسب تعلقه بالعذاب فتكون الاستعارة هنا تصريحية و تبعية لأنها وقعت في الفعل ، والقرينة متعلقة بالجار والمجرور (بالعذاب) ، أما الآية الثانية فقد استعار الصدع ،وهو للمحسوس، للمعنوي وهو الأمر على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية، أما القرينة فهي متعلقة بالجار والمجـــــــــرور أيضا ، وهو قولـــه تعالى ( بما تؤمر) ،وهذا الأمــر يتكرر في الآية الثالثة إذ يستعير القذف وهو للمحسوس، إلى المعنوي وهــو الحق ، وهي استعارة تصريحية تبعية أما القرينة فيها فهي متعلقة بالجار والمجرور .

ومن شـــــواهد القرآنية الأخــــرى تتحقق فيها الاســــــتعارة التبعية في الحرف قولـــــــه تعالى ( **وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ** )([[28]](#footnote-28)) وقولـــه تعـالى (**أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ** ) ([[29]](#footnote-29)) وقوله تعالى(**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ**) ([[30]](#footnote-30)) وقوله تعالى (**إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**) ([[31]](#footnote-31)) ففي الآية الأولى الاستعارة في الحرف (في ) فقد شبه مطلق ارتباط بين مستعلى ومستعل عليه ، بمطلق ارتباط بين ظرف ومظروف بجامع التمكن في الاثنين وهي استعارة تبعية لأنها وقعت في الحرف وهي تصريحية ، أما الآية الثانية فالاستعارة وقعت في الحرف (على) فقد شبه مطلق ارتباط بين مهدي وهدى بمطلق ارتباط بين مستعلِ ومستعلى عليه بجامع مطلق الارتباط في كل وتكون الاستعارة تصريحية وتبعية أيضا ، وفي الآية الثالثة شبه تمكن الرسول صلى الله عليه وسلم من الهدي والأخلاق الشريفة والثبوت عليها بتمكين من علا دابه يصرفها كيف يشاء بجامع التمكن والاستقرار في الطرفين والقرينة فيها هي الضلال،ومن شواهد الاستعارة التبعية الشعرية نذكر قول أبي نواس ([[32]](#footnote-32))

**الورد يضحك والأوتار تصطخب الناي يندب أحيانا وينتحب**

وقوله أيضا ([[33]](#footnote-33))

**أخلق الحب لانقطاع التصابي وتدس الرَّشا إلى الكتاب**

**وقوله أيضاً([[34]](#footnote-34))**

**ما طار طرفي من تحصيل صورته ألا تداخلني من حسنها عجب**

**وقول الفرزدق ([[35]](#footnote-35))**

**وقد يركب الموت الفتى من مضيمة إذا لم يكن إلا إلى الموت مزحل**

**وقوله ([[36]](#footnote-36)) :**

**أكل السنون بلادنا فتركنها جُرداً ، وكل بهيمة في الهزل**

**وقوله ([[37]](#footnote-37)) :**

**برى العَجمُ أقواماً فرقت عظامهم وأبدى صقالي وقع أبيض صارم**

وقوله ([[38]](#footnote-38)) :

**نعجل بالمغبوط عجل من القرى ونخضب أطراف العوالي من الدم**

ففي بيت أبي نواس الأول هناك أربع استعارت وهي استعارة الضحك للورد واستعارة الاصطخاب للأوتار والندب للنادي والانتحاب للنادي أيضاً وجميع هذه الاستعارات يمكن تأويلها على أنها تصريحية فيكون الشاعر قد شبه تفتح الورد بالضحك ونغمة الأوتار بالاصطخاب وصوت الناي بالندب والانتحاب فحذف المشبه في جميع هذه الاستعارات وأبقى على المشبه به، ويمكن تأويلها بالمكنية على ان الشاعر شبه الورد بالإنسان فحذف الإنسان وأبقى على قرينة تدل عليه وهو الفعل (يضحك) وفي الاستعارة الثانية أيضا شبه الأوتار بالإنسان وحذف الإنسان وأبقى على قرينتين وهي الفعل (تصطخب) وكذلك الحال بالنسبة للناي في الاستعارتين الأخيرتين فقد شبهه بالإنسان وحذف الإنسان وأبقى على قرينته وهي الفعل (يندب) مرة والفعل ينتحب مرة أخرى ، وجميع هذه الاستعارات تبعية لأنها وقعت في الأفعال ، وفي البيت الثاني يستعير الشاعر أبو نواس الفعل ( اخلق ) أي تهرى لانتفاء الحب والجامع بينهما الانتهاء وهو استعارة تصريحية من هذه الجهة لأنه حذف الشبه وابقى على المشبه به ، ومكنية من جهة تشبيه الشاعر الحب بالثوب وحذف الثوب وابقى على قرينة تدل عليه وهي الفعل ( اخلق ) والاستعارة في الحالتين هي تبعية لأنها وقعت في الفعل ( أخلق ) وفي البيت الثالث يستعر أبو نواس الفعل (طار) للنظرة السريعة التي يطلقها من عينه إذ يشبه هذه النظرة بالطيران ويشتق منه الفعل (طار) ويسنده للنظرة على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية لأنها وقعت في الفعل ، وقد تكون على سبيل الاستعارة المكنية التبعية وذلك بأن يكون الشاعر قد شبه طرفه بالطير وحذف الطير وهو المشبه به وأبقى على قرينة تدل عليه وهو الفعل (طار) .

وفي البيت الخامس يستعير الفرزدق الأكل للخراب الذي خلفه الجفاف ويشتق منه الفعل اكل على سبيل الاستعارة التصريحية وذلك لأنه شبه الخراب بالأكل وهي تبعية لأنها وقعت في الفعل وهذه الاستعارة قد تكون مكنية وذلك بأن يكون الشاعر قد شبه السنون بالسبع أو الوحش وحذف المشبه به وأبقى على قرينة تدل عليه وهي الفعل (أكل) أما في البيت الرابع الذي قبله فقد استعار الفرزدق الركوب للاختبار إذ شبه اختبار الموت من قبل الفتى في بعض الأحيان بالركوب وقد اشتق من الركوب الفعل ركب على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية ولكن قد يكون الشاعر قصد تشيبه الموت بالدابة وحذف الدابة وهي المشبه به وأبقى على قرينة تدل عليه وهي الفعل (يركب) فتكون عند ذاك الاستعارة مكنية ، وفي البيت السادس يستعير الفرزدق البري للاختيار إذ يشبه الاختيار بالبري ويشتق من البري الفعل (بري) على سبيل الاستعارة التصريحية التي حذف منها المشبه وأبقى على المشبه به، وهي تبعية لأنها وقعت في الفعل ، وفي البيت الأخير يستعير الفرزدق التخضيب لانغماس أطراف الرماح بالدم والجامع بينهما الحمرة إذ شبه انغماس أطراف الرماح بالدم بالتخضيب واشتق منه التخضيب الفعل (تخضب) على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية لأنها وقعت في الفعل وقد تكون هذه الاستعارة مكنية من خلال تشبيه أطراف الرماح بالأصابع وحذف الأصابع وأبقى على قرينة تدل عليه وهو الفعل (نخضب) لأن التخضيب لا يكون لأطراف الرماح بل لأصابع اليد .

ومن شواهد هذه الاستعارة في الشعر الحديث قول الجواهري ([[39]](#footnote-39))

**ألم تجدي والدهر نشوان طالع على الناس بالأفراح إلا المآسيا**

وقوله أيضاً :

**ثم قالت بطرفها بعد لأي عن طريق سهل وصلت إليا**

وقول الشاعر أدونيس : ([[40]](#footnote-40))

**مل قليلاً ، تقدم مكانك : ذكرى**

**ها هنا خاصمتني دروب**

**ها هنا صالحتني لغات**

**وهناك افترشت التراب ، هناك غنت خيمة**

**أغنياتي**

وقول الشاعر عبد الرزاق الربيعي من قصيدة (تقاطع): ([[41]](#footnote-41))

**عند إشارات الضوء**

**وتحت مظلة شرطي مرور الثامنة صباحاً**

**تتقاطع احلام " مها "**

**حيث تشبع الفتنة في الميدان**

**هبت**

**فتراجفت الأغصان**

ففي بيت الجواهري تتحقق الاستعارة في قوله " والدهر نشوان " اذ استعار الانتشاء لحوادث الدهر وهي استعارة تصريحية تبعية لأنها وقعت في المشتق وهو(نشوان) وقد تكون الاستعارة مكنية على اعتبار أن الشاعر شبه الدهر بالإنسان وحذف الإنسان وأبقى على قرينة تدل عليه وهي كلمة (نشوان) أن الانتشاء لا يكون للدهر بل للإنسان ، أما البيت الثاني فالاستعارة تتحقق في قول الجواهري (قالت بطرفها) إذ شبه النظرة بالقول على سبيل الاستعارة التصريحية واشتق من القول الفعل (قالت) وهي استعارة تبعية لأنها وقعت في الفعل ، أما في قصيدة أدونيس فإن هناك عدة استعارات الأولى في قوله (خاصمتني الدروب) والثانية في قوله (صالحتني لغات) والثالثة في قوله (افترشت التراب) والرابعة قوله (غنت خيمة) ففي الاستعارة الأولى شبه الدروب بالإنسان وحذف الإنسان وأبقى على قرينة تدل عليه وهي الفعل (خاصم) على سبيل الاستعارة المكنية التبعية وهذا الأمر يتكرر في الاستعارة الثانية من خلال الفعل ( صالح ) على سبيل الاستعارة التبعية وفي الاستعارة الثالثة يتكرر الأسلوب نفسه اذ يشبه التراب بالفراش ويبقى على قرينة تدل عليه وهو الفعل (افترش )وكذلك الحال في الاستعارة الرابعة إذ يشبه الخيمة بالإنسان ويحذف الإنسان ويبقى على قرينة تدل عليه وهي الفعل (غنى) وفي قصيدة الربيعي نجد استعارتين الأولى عند ما يشبه الشاعر اجتماع الأحلام بالتقاطع إذ يستعير التقاطع لاجتماع الأحلام وتزاحمها على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية لأنها وقعت في الفعل (تتقاطع) أما الاستعارة الثانية فتتحقق في قوله ( تراجفت الأغصان ) إذ يستعير (الارتجاف) لحركة الأغصان بجامع الحركة إذ يشبه حركة الأغصان بالارتجاف ويشتق منه الفعل (تراجفت) على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية لأنها وقعت في الفعل والملاحظ على استعارات الشعر الحديث غرابتها وغموضها أحياناً وتكثيف المعنى فيها إذ يحتاج السامع أو المتلقي إلى كد الذهن وأعمال الخيال من أجل الوصول إلى الغاية والقصد من هذه الصور الاستعارية فغالباً ما يقرب الشعراء المحدثون بين المتباعدات ، وللوصول إلى العلاقة بينهما لا بد من تأويل يستند إلى ثقافة عالية .

**الاستعارة الوفاقية:** وهي الاستعارة التي يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد لعدم وجود التنافي بينهما ([[42]](#footnote-42))  كما في قوله تعالى (**أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ**)([[43]](#footnote-43))  أي ضالاً فهديناه ففي الآية استعارتان، الأولى: في كلمة (ميتا) التي استعارها للضلال ، إذ شبه الضلال بالموت بجامع ترتب نفي الاجتماع في الطرفين فاستعير الموت للضلال واشتق من الموت (ميت) على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية العنادية ،وذلك لعدم إمكان اجتماع الموت والضلال في شيء واحد . أما الاستعارة الثانية فهي في الفعل (أحييناه) اذ استعير الأحياء للهداية ،وهي تصريحية تبعية ونظراً لإمكان اجتماع الأحياء والهداية في الله عز وجل فهي وفاقية .

**الاستعارة العنادية** : وهي الاستعارة التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد لتنافيهما كاجتماع النور والظلام ([[44]](#footnote-44)) ويعد القزويني التهكمية والتلميحية من العنادية فيقول " ومنها ما استعمل في ضد معناه أو نقيضه بتنزيل التضاد أو التناقض منزلة التناسب بواسطة تهكم أو تلميح" ([[45]](#footnote-45)) ويرى العلوي أن التهكم في اللغة عبارة عن شدة الغضب على المتهكم لما فيه من إسقاط أمره وحط منزلته وحاله ، وهو كثير التداول في القرآن الكريم خاصة عند ذكر الكفار وأهل الشرك والنفاق([[46]](#footnote-46)) مثل قوله تعالى (**فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ** ) ([[47]](#footnote-47)) . وكان الفراء قد أشار إلى هذا الأسلوب في القرآن وقال وقوله تعالى (**فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ**)([[48]](#footnote-48)) فالإثابة هنا بمعنى العقاب مثل قول الفرزدق[[49]](#footnote-49) :

**أخاف زياداً أن يكون عطاؤه أداهم سوداً أو محدرجة سمراً**

وقد يقول الرجل الذي اجترم إليك : ( لئن أثبتني لأثيبنك ثوابك ) ومعناه لأعاقبنك وربما أنكره من لا يعرف مذاهب العربية وقد قال الله تبارك وتعالى (**فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**) ([[50]](#footnote-50)) –والبشارة انما تكون في الخير ، فقد قيل ذلك في الشر([[51]](#footnote-51)) وقد نظر ابن جني إلى هذا الأسلوب بمثل ما نظر إليه البلاغيون إلى المجاز المرسل إلى اعتبار ما كان فقال تعليقاً على قوله تعالى(**ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ**) ([[52]](#footnote-52)) إنما هو في النار الذليل المهان لكنه خوطب بما كان يخاطب في الدنيا ، وفيه مع هذا ضرب من التبكيت له والأذكار بسوء فعاله([[53]](#footnote-53)).

ويقول السكاكي في حديثه عن الاستعارة التلميحية " هي استعارة اسم أحد الضدين أو النقيضين للأخر بواسطة انتزاع شبه التضاد وإلحاقه بشبه التناسب بطريق التهكم والتلميح ثم ادعاء أحدهما من جنس الأخر والأفراد بالذكر ونصب القرينة "([[54]](#footnote-54)) . ومن أمثلة هذا النوع من الاستعارة قوله تعالى (**إِنَّكَ لأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ**)[[55]](#footnote-55) إذ استعار الحليم الرشيد للسفيه القويعلى وجه الاستهزاء  وقوله تعالى (**فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ** )[[56]](#footnote-56) .

**الاستعارة العامية :** وهي الاستعارة القريبة المبتذلة التي أصبحت أقرب إلى الحقيقة فلا نحتاج إلى بحث وكد للذهن للوصول إلى مقصدها ، ويكون الجامع فيها ظاهراً مثل : رأيت أسداً يرمي وكقول ابن نباتة السعدي[[57]](#footnote-57):

**وأدهم يستمد الليل منه وتطلع بين عينيه الثريا**

فقد استعار الثريا لغرة المهر والجامع بين الطرفين ظاهر وهو البياض ، وهذا استعمال مكرر بشكل كبير حتى عاد كالحقيقة ،ويرى القزويني أنها التي يظهر فيها الجامع ([[58]](#footnote-58)) ، ويحددها الجرجاني بأنها الاستعارة التي ينقل فيها الاسم عن مسماه الأصلي إلى شيء أخر ثابت ومعلوم ويجري عليه ويجعل متناولاً له تناول الصفة للموصوف وذلك مثل ( رأيت أسداً ) أي رجلاً شجاعاً و(عنت لنا ظبية ) أي امرأة ([[59]](#footnote-59)) .

**الاستعارة الخاصية:**

وهي الاستعارة الغريبة التي لا يظفر بها إلا من ارتفع عن طبقة العامة، أو هي التي لا يظهر فيهات الجامع إلا بدقة كقول الشاعر طفيل الغنوي([[60]](#footnote-60)):

**وحملت كوري فوق ناجية يقتات شحم سنامها الرحلُ**

فقد استعار الاقتيات ، لإذهاب الناقة شحم سنامها والشحم مما يقتات ( يؤكل ) بحامع النقص المترتب على كل منها فالعلاقة بين هزال الناقة وذوبان شحم سنامها من متاعب الأسفار وبين الاقتيات المسند إلى الرحل (المستعار) بعيدة وبذلك جاءت الاستعارة خفية غريبة بعيدة وخاصية بعض الشيء لأن التخييل فيها مكثف وعلى مستوى عال وتحتاج ثقافة عالية وفكر ثاقب للوصول إليها ومن أمثلة ذلك أيضا قول ابن المعتز([[61]](#footnote-61))

**يناجيني الإخلاف من تحت مطله فتخصتم الآمال واليأس في صدري**

فالاستعارة في قوله (تختصم الآمال واليأس) على سبيل الاستعارة المكنية التبعية ، وهي بعيدة بعض الشيء، وتحتاج إلى تأويل من أجل الوصول إلى العلاقة بين المستعار له ولمستعار منه، ومن شواهد الخاصية أيضا قوليزيد بن مسلمة بن عبد الملك في وصف فرس ([[62]](#footnote-62))إذ يقول:

### عـــودته فيما أزور حبائبي إهمــــــاله وكذاك كل مخاطر

**وإذا احتبى قربوسه بعنانـه علك الشكيم إلى انصراف الزائر**

إذ شبه هيئة العنان في موقعه من قربوس السرج أي حنوه بهيئة الثوب في موقعه من ركبة المحتبي، وفي هذا التشبيه غرابة لأن الوصف أو وجه الشبه غير متحقق بشكل واضح في الطرفين وقد اشترط علماء البلاغة في الخاصية ألا تكون الغرابة إلى حد الانغلاق أي تبعد إلى أن تصل إلى مستوى تختفي فيه عن الإفهام ومن هذه الاستعارات الغريبة قول أحد الشعراء([[63]](#footnote-63))

**سقى الله اليمامة من بلاد نوافحها كأرواح الغواني**

**وجــــــوِّ زاهرٌ للريــــــــح فيه نسيم لا يروع الترب واني**

فالاستعارة في البيت الثاني الذي أراد أن يصف فيه النسيم والعليل في الصحراء الواسعة المنفتحة فاستعار الشاعر الروع أو الفزع لإثارة الريح التراب بجامع التحريك في كل منها، والوصول إلى هذه الصفة المشتركة أو الجامع يحتاج إلى كد في الذهن وتأويل دقيق ومن ثم كانت الاستعارة معه دقيقة وبعيدة ونادرة يصعب الوصول إلى القصد فيها ، وقد تتحصل الغرابة بالجمع بين عدة استعارات لإلحاق الشكل بالشكل مثل قول امرئ القيس ([[64]](#footnote-64))

**فقلت له لما تطمى بصلبه وأردف إعحازاً وناء بكلكل**

إذ أراد الشاعر وصف الليل فاستعار له صلبا يتمطى به، إذ كان كل ذي صلب يزيد في طوله عند تمطيه والصلب عظم في الظهر وذو فقار يمتد من الكاهل إلى أسفل الظهر وبالغ الشاعر في طوله بأن جعل له أعجازا يردف بعضها بعضا والأعجاز جمع عجز وهو مؤخرة الشيء أو مؤخرة الجسم فالصلب مستعار لوسط الليل والإعجاز مستعار لأواخره والكلكل مستعار لأوله وهذه الاستعارات التي جمع بينها الشاعر جعلت الاستعارة تميل إلى الغرابة بعض الشيء ويقول الجرجاني عن هذا البيت لما جعل لليل صلبا قد تمطى به ثنى ذلك فجعل له أعجازا قد أردف بها الصلب وثلث فجعل له كلكلاً قد ناء به فاستوفى له جملة أركان الشخص وراعى ما يراه الناظر من سواده إذ نظر قدامه وإذا نظر إلى خلفه وإذا رفع البصر ومده في عرض الجو ([[65]](#footnote-65)) ومن الاستعارة الخاصية التي وقف عندها الجرجاني واستحسنها قول الشاعر([[66]](#footnote-66)):

### ولما قضـــــينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح

**وشدت عى دهم المهاري رحالنا ولم ينظر الغادي الذي هو رائح**

**أخذنا بأطراف الحــديث بيننا وسالت بأعناق المطي الأباطح**

إذا يقول الشاعر: لما قضينا مناسكنا كلها في منى ومسح بأركان الكعبة من أراد ذلك، وشدت رحالنا على نوقنا السوداء المنسوبة إلى مهرة ولم ينظر السائر أول النهار من يسير أخره، أخذنا بأطراف الحديث بيننا لنهون على أنفسنا مشقة الطريق وجرت بنا نوقنا ، في الأباطح (وهي جمع بطحاء) ومسيل واسع فيه رمل وحصى صغير، والاستعارة الموجودة في البيت الأخير إذ أراد أن يقول فيها أنها سارت سيرا حثيثا في غاية السرعة وكانت سرعة في لين وسلاسة كأنها كانت سيولا وقعت في تلك الأباطح فجرت بها ويقف الجرجاني عند هذه الأبيات طويلا فيقول ثم راجع فكرتك واشحذ بصيرتك، وأحسن التأمل ودع عنك التجوز في الرأي ثم انظر هل تجد لاستحسانهم وحمدهم وثنائهم ومدحهم منصرفا إلا إلى استعارة وقعت موقعها، وأصابت غرضها وحسن ترتيب تكامل معه البيان حتى وصل المعنى إلى القلب مع وصول اللفظ إلى السمع واستقر في الفهم مع وقع العبارة في الآذن ، وإلا إلى سلامة الكلام من الحشو الغير مفيد والفضل الذي هو كالزيادة في التحديد وشيء داخل المعاني المقصودة مداخلة الطفيلي الذي يستغل مكانه وأول ما يتلقاك من محاسن هذا الشعر أنه قال (ولما قضينا من منى كل حاجة ) فعبر عن قضاء المناسك بأجمعها والخروج من فروضها من طريقة أمكنته أن يقصر اللفظ معه وهي طريقة العموم ثم نبه بقوله (ومسح بالأركان من هو ما سح )وعلى طواف الوداع الذي هو آخر الأمر ثم قال (أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا) فوصل بذكر مسح الأركان ما وليه من زمام الركاب وركوب الركبان ثم دل بلفظ الأطراف على الصفة التي يختص بها الرفاق في السفر من التصرف في فنون القول ثم زان ذلك كله باستعارة لطيفة طبق فيها مفصل التشبيه ، وأفاد كثيرا من الفوائد بلطف الوحي والتنبيه، فصرح أولاً بما أومأ إليه في الأخذ بأطراف الأحاديث من أنهم تنازعوا أحاديثهم على ظهور الرواحل وفي حال التوجه إلى المنازل وأخبر بعد بسرعة السير ووطأة الظهر فجعل سلاسة سيرها بهم كالماء تسيل به الأباطح ، وكان في ذلك ما يؤكد ما قبله لأن الظهور إذا كانت وطيئة وكان سيرها السريع السهل زاد ذلك في نشاط الركبان ومع ازدياد النشاط يزداد الحديث طيبا ثم قال بأعناق المطي ولم يقل بالمطي لأن السرعة والبطء يظهران غالبا في أعناقها وبعد ذلك يقول فقل الآن هل بقيت عليك حسنة تحيل فيها على لفظة من ألفاظها حتى أن فضل الحسنة يبقى لتلك اللفظة لو ذكرت على الانفراد وأزيلت عن موقعها من نظم الشاعر ونسجه وتأليفه ورصفه هنا يشير الجرجاني إلى أهمية النظم في إخراج العبارة بالشكل الذي يضمن نقل المعنى بصورة أجمل وتأثير أقوى في السامع([[67]](#footnote-67))ومن الشواهد الأخرى على الاستعارة النادرة الخاصية البعيدة أيضا قول ابن المعتز([[68]](#footnote-68))

### سالت عليه شعاب الحي حين دعا أنصــاره بوجود كالدنانير

وقول الشريف الرضي[[69]](#footnote-69):

**فرعاء إن نهضت لحاجتها عجل القضيب وإبطاء الدعص**

ففي البيت الأول أراد الشاعر أن يقول أنه مطاع في الحي وأن قومه يسرعون إلى نصرته وأنه لا يدعوهم لحرب أو نزال خطب، ألا أتوه وكثروا عليه ، وازدحموا حواليه حتى تجدهم كالسيول تجيء من هنا وهناك وتنصب من هذا وذاك حتى يغص بها الوادي، فاستعار السيل للمجيء السريع من جميع الجهات وإذا كانت هذه الاستعارة واضحة فإن الغرابة تأتي من إسناد الفعل (سال) إلى شعاب الحي فتحولت الاستعارة من قريبة عامية إلى بعيدة خاصية تحتاج إلى كد الذهن وإعمال العقل من أجل الوصول إلى الغاية والقصد ، أما في البيت الثاني فإن ابن المعتز يستعير القضيب (الغصن) لقامة المرأة وقد وصفه بالعجلة، واستعار الدعص (كثيب الرمل المجتمع) لردفها وقد وصفه بالبطء وهاتان الاستعارتان قريبتان إلا أن الشاعر نقلهما إلى فضاء الغرابة والبعد من خلال إسناد العجلة للقضيب والبطء للدعص، وبذلك تحولت الاستعارتان إلى بعيدتين خاصيتين تحتاجان إلى تأمل وتفكر وتأويل للوصول الى ما قصد منهما الشاعر ، وقد يكون السبب في غرابة الاستعارة كون الجامع فيها عقلياً كما في قول أبي تمام [[70]](#footnote-70):

**ويصعد حتى لَظنَّ الجهولُ أنَّ له منزلاً في السماء**

فالشاعر هنا يشبه ارتقاء الممدوح نفسياً بالصعود الحسي ، فالمستعار له معقول والمستعار منه محسوس والجامع بينهما عقلي محض ومثل ذلك قوله تعالى (**إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ**) ([[71]](#footnote-71)) فالمستعار له هنا كثرة الطوفان ، وهو حسي والمستعار منه هو الصغيان وهو عقلي والجامع بينهما الاستعلاء فالاستعارة غريبة خاصية ومن أمثلة ذلك أيضاً قول كثير([[72]](#footnote-72)).

**غمر الرداء إذا تبسم ضاحكاً عقلت لضحكته رقاب المال**

فغمر الرداء كثير العطايا والمعروف ، وقد استعار الشاعر الرداء وهو محسوس إلى المعروف العقلي والجامع بينهما الستر المطلق، وأضاف إليه الغمر وهو القرينة التي تمنع من إرادة معنى الثوب لأنه من صفات المال لا من صفات الثوب وبذلك تكون الاستعارة قد ابتعدت ولا يمكن أن يظفر بها إلا ذو الفكر الثاقب والثقافة العالية فهي بعيدة بعض الشيء .

**الاستعارة المرشحة :**

وتسمى أيضا بالترشيحية وهي التي تقرن بملائم المستعار منه المشبه به، أو هي أن يراعي جانب المستعار ويولي ما يستدعيه ويضم عليه ما يقتضيه ([[73]](#footnote-73)) ،مثل قوله تعالى (**أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ**)([[74]](#footnote-74)) إذا استعير الشراء للاستبدال والاختيار ثم الحق بها ما يلائم المستعار منه من الربح والتجارة ، وقد سميت مرشحة لترشيحها وتقويتها بذكر الملائم للمشبه به، ([[75]](#footnote-75)) ومن شواهدها أيضاً قول كثير:([[76]](#footnote-76))

**رمتني بسهم ريشه الكحل لم يضر ظواهر جلدي وهو في القلب جارح**

وقول النابغة : ([[77]](#footnote-77))

### وصدر أزاح الليل عازب همه تضاعفت الأحزان من كل جانب

ففي البيت الأول استعار الشاعر الرمي للنظر واشتق من الرمي الفعل (رمتني) على سبيل الاستعارة التبعية التصريحية وبعد ذلك أورد ما يلائم المستعار منه وهو قوله بسهم وفي البيت الثاني فقد استعار الشاعر الفعل أزاح للحركة على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية وهي مرشحة لأنه ذكر ما يلائم المشبه به أو المستعار منه وهو قوله (عازب همه) ومن الشواهد الأخرى على هذه الاستعارة قول الشاعر:([[78]](#footnote-78))

### ينازعني ردائي عبد عمرو رويدك يا أخا عمر بن بكر

### لي الشطر الذي ملكت يميني ودونك فاعتجر منه بشطر

فقد استعار الشاعر الرداء للسيف لصيانته كرامة صاحبه ثم وصفه بالاعتجار وهو وصف للرداء المستعار منه لأن الاعتجار شد الرأس بالعمامة وهذا ما يلائم المستعار منه وبذلك تكون الاستعارة مرشحة ، ومن الشواهد الأخرى على هذا النوع من الاستعارة قول الشاعر[[79]](#footnote-79) :

### لا تحسبن بشاشتي لك عن رضا فوحق جــودك إنني أتملق

### ولئن نطقت بشكر برك مفصحـاَ فلسان حالي بالشكاية أنطق

وقول البحتري ([[80]](#footnote-80)) :

### وأرى المنايا إن رأت بك شيبة جعلتك مرمى نبلها المتواتر

وقول لبيد بن ربيعة ([[81]](#footnote-81)) :

### صادفت منها غرة فأصبنها إن المنايا لا تطيش سهامها

ففي الشاهد الأول يستعير الشاعر (اللسان ) للحال على سبيل الاستعارة المكنية إذ شبه الحال بالإنسان وحذف الإنسان وأبقى على قرينة تدل عليه وهي كلمة (لسان) وهي أصلية لأنها وقعت في أسم الجنس، وذكر كلمة (انطق) هو ترشيح للاستعارة لأن هذه الكلمة مما يلائم المستعار منه وهو الإنسان فتكون الاستعارة مرشحة ، وفي البيت الثاني يشبه الشاعر المنايا بالإنسان ثم يحذف الإنسان وهو المشبه به ويبقى على قرينة تدل عليه وهو الفعل (رأت) وهي استعارة مكنية ، ويرشح الشاعر هذه الاستعارة من خلال عجز البيت (جعلتك مرمى نبلها المتواتر) وذلك لأنه مما يلائم المشبه به وهو الإنسان فتكون بذلك استعارة مكنية مرشحة، وفي البيت الثالث يشبه الشاعر المنايا بالإنسان ويحذف الإنسان ويبقى على قرينة تدل عليه وهي (السهام) التي يثبتها للمنايا، وبذلك تكون مكنية وهي مرشحة لأنه ذكر ما يلائم المستعار منه المشبه به ، وهو قوله (لا تطيش) وذلك لأن عدم الطيش من ملائمات المشبه به وهو شيء زائد على القرينة.

والاستعارة المرشحة هي المقدمة في هذا الباب أي على المطلقة والمجردة ، إذ يقول المصري أن أجل الاستعارات الاستعارة المرشحة ([[82]](#footnote-82)) ، وذلك لاشتمال الترشيح على تحقيق المبالغة ولذلك كان مبناها على تناسي التشبيه حتى أنه يوضع الكلام في علو المنزلة وضعه في علو المكان كما في قول أبي تمام [[83]](#footnote-83):

### ويصعد حتى لَظنَّ الجهولُ أنَّ له منزلاً في السماء

فلولا أن قصده أن يتناسى التشبيه ويصمم على إنكاره فيجعله في السماء من حيث المسافة المكانية لما كان لهذا الكلام وجه ([[84]](#footnote-84)) ، وهذا الترشيح في هذا النوع من الاستعارة يزيد من بعدها واختفاء مدلولها وغايتها فتكون قوية التأثير في المتلقي.

**الاستعارة المطلقة :** وهي الاستعارة التي لم تقترن بملائم المستعار أو المستعار منه([[85]](#footnote-85)) ويعرفها القزويني بأنها التي لم تقترن بصفة ولا تفريع كلام والمراد المعنوية لا النعت ([[86]](#footnote-86))، ويرى آخرون بأنها التي لم تقترن بما يلائم المشبه والمشبه به، أو ذكر فيها ما يلائم المشبه والمشبه به،([[87]](#footnote-87))وهذا الرأي مقبول لأن اجتماع الترشيح مع التجريد يؤدي إلى الإطلاق مما يؤدي إلى تقوية المشبه والمشبه به معاً ، فذكر ما يلائم المشبه والمشبه به معا لا يقوي أحدهما على حساب الآخر، وبذلك تبقى الاستعارة وكأنما لم يذكر فيها ما يلائم أحد الطرفين أي مطلقة ، ومن أمثله هذه الاستعارة قوله تعالى (**الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ**) ([[88]](#footnote-88)) فلا يوجد في هذه الاستعارة ما يلائم المشبه أو المشبه به ولذلك فهي مطلقة وكذلك قوله تعالى (**وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا**) ([[89]](#footnote-89)) فقد استعير الموج لاضطراب الناس يوم القيامة واشتق منه الفعل (يموج) بمعنى يضطرب والجامع بينهما شدة الحركة مع الحيرة ولا يوجد في هذه الآية ما يلائم المشبه أو المشبه به وبذلك تكون مطلقة ومن الشواهد الأخرى على هذا النوع من الاستعارة قول الشريف الرضي[[90]](#footnote-90) :

### فرعاء إن نهضت لحاجتها عجل القضيب وابطأ الدعص

وقول الشاعر لبيد بن ربيعة: ([[91]](#footnote-91))

### وغداة ريح قد كشفت وقرة إذا أصبحت بيد الشمال زمامها

وقول حسان بن ثابت : ([[92]](#footnote-92))

### وإن سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

وقول **قريط بن أنيف العنبري التميمي** [[93]](#footnote-93):

### قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا

ففي البيت الأول استعار الشاعر القضيب للقد والدعص للعجيزة على سبيل الاستعارة التصريحية المطلقة لعدم ذكره ما يلائم أحداً من أطراف الاستعارتين فهما مطلقتان ، أما في البيت الثاني ، فالاستعارة كما مر سابقاً مكنية أصلية ، ولما كان البيت لا يتضمن ما يلائم المستعار له أو المستعار منه أي الإنسان والشمال فإن الاستعارة مطلقة ، أما في البيت الثالث ففيه استعارة مكنية إذ شبه حسان المجد بالبعير وحذف البعير وهو المشبه به وأبقى على قرينة تدل عليه وهي (سنام) وبعد استيفاء القرينة لم نجد ملا يلائم المشبه والمشبه به في هذا البيت فلذلك تكون الاستعارة مطلقة، وفي البيت الأخير وصف الشاعر قومه بالمسارعة إلى الشدائد متفرقين كانوا أو مجتمعين، وقد شبه الشر بالسبع وحذف المشبه به (السبع) وأبقى على قرينة تدل عليه وهي قوله (ناجذيه) وهي استعارة مكنية تخيلية ولم يذكر الشاعر ما يلائم المشبه والمشبه به بعد القرينة فإن الاستعارة تكون مطلقة ،وقد تكون الاستعارة مطلقة بذكر ما يلائم المشبه والمشبه به معا كما بينا من قبل مثل قول الشاعر : ([[94]](#footnote-94))

### سقاك وحيانا بك الله إنما على العيس نور والخدود كمائمه

فقد استعار الشاعر النور للنساء والقرينة على ذلك قوله (على العيس) والاستعارة تصريحية أصلية وبعد الاستعارة نلاحظ أن الشاعر قد ذكر ما يلائم المشبه (النساء) وهو الخدود وكذلك ذكر ما يلائم المشبه به (النور) وهو (كمائمه) فتعارض الترشيح مع التجريد يسقطهما معاً فتبقى الاستعارة مطلقة، ومثل هذا الشاهد أيضاً قول زهير بن أبي سلمى:([[95]](#footnote-95))

### لدى أسد شاكي السلاح مقذف له لبد أظفـــاره لم تقلم

فالشاعر استعار الأسد لممدوحه على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية ، وقد ذكر بعد هذه الاستعارة ما يلائم المشبه وهو قوله (شاكي السلاح) وذكر أيضاً ما يلائم المشبه به وهو قوله ( له لبد أظفاره لم تقلم ) واجتماع الترشيح مع التجريد أدى إلى إسقاطهما معاً لتبقى الاستعارة مطلقة ، والاستعارة المطلقة أبلغ من التجريد لكنها دون المرشحة.

**الاستعارة المجردة:**

وتسمى التجريدية أيضاً وهي ما كان معتبراً فيها المستعار له([[96]](#footnote-96))، أي أنها تكون تجريدية إذا عقبت بصفات ملائمة للمستعار له أو تفرع كلام ملائم له([[97]](#footnote-97)). وعرفها القزويني بأنها الاستعارة التي تقرن بما يلائم المستعار له ([[98]](#footnote-98)) ويرى العلوي أن تسميتها بالمجردة جاء لأنك إذا قلت ( رأيت أسداً يجدل الأبطال بنصله ويشكك الفرسان برمحه) فقد جردت قولك (اسداً) عن لوازم الآساد وخصائصها ، إذ ليس من شأنها تجديل الأبطال ولا شك الفرسان بالرماح والنصال ([[99]](#footnote-99)). ومثال هذه الاستعارة قوله تعالى: (**فأذاقها الله لباس الجوع والخوف**) ([[100]](#footnote-100)) فاللباس هنا مستعار لما غشي القرية من العذاب بجامع الإحاطة، وقوله تعالى: (**أذاقها**) دون كساها يلائم المستعار له (العذاب) لأن المراد بالإذاقة إصابتهم بالعذاب وهذا يعد من قبيل الاستعارة المجردة، ومن شواهد هذا النوع أيضاً قول كثير عزة[[101]](#footnote-101):

### غمر الرداء إذا تبسم ضاحكاً غلقت لضحكته رقاب المال

وقول البحتري :([[102]](#footnote-102))

**يؤدون التحية من بعيد إلى قمر من الإيوان باد**

ففي البيت الأول استعار الشاعر الرداء للمعروف ، وقد ذكر ما يلائم المستعار له وهو كلمة (غمر) التي تلائم المعروف وهو المستعار له ، أما في البيت الثاني فالقمر مستعار للممدوح بجامع التلألؤ والقرينة هي لفظ (يؤدون) وقوله (من الإيوان باد) يلائم المستعار له (الممدوح) وهذا يعني أنها استعارة تجريدية، والتجريد أضعف الاستعارات أي أضعف من المرشحة ومن المطلقة ، لأن المستعار له ( المشبه ) يكون أكثر وضوحاً من المستعار منه (المشبه به).

**الاستعارة التمثيلية:**

سماها القزويني بالمجاز المركب وقال ( وأما المجاز المركب فهو اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه ، أي تشبيه أحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بالأخرى، ثم تدخل المشبه في جنس المشبه بها مبالغة في التشبيه فتذكر بلفظها من غير تغيير بوجه من الوجوه) ([[103]](#footnote-103))ويعرفها أحدهم بأنها تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إيراد معناه الوضعي([[104]](#footnote-104)) بحيث يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة من متعدد ومن أمثلة هذه الاستعارة قوله تعالى:(**وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**)([[105]](#footnote-105))فالمعنى: أن مثل الأرض في تصرفها تحت أمر الله وقدرته مثل الشيء يكون في قبضة الآخذ له منا والجامع يده عليه، ومن أمثلتها أيضاً ما كتبه الوليد بن يزيد لما بويع إلى مروان بن محمد وقد بلغه أنه متوقف عن البيعة له (أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى فإذا أتاك كتابي هذا فاعتمد أيهما شئت والسلام) إذ شبه صورة تردده في المبايعة بصورة تردد من قام ليذهب في أمر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلاً وتارة لا يريد فيؤخر أخرى ([[106]](#footnote-106))ومن أمثلة ذلك أيضاً قول المتنبي([[107]](#footnote-107)):

### ومن يك ذا فم مر مريض يجد مراً به الماء الزلالاً

وقوله أيضاً : ([[108]](#footnote-108))

**ومن يجعل الضرغام للصيد بازَهُ تصيَّده الضرغامُ فيما تصيَّدا**

وقول محمود سامي البارودي :

### من ملك البلاد بغير حرب يهون عليه تسليم البلادا

وقول الشاعر : ([[109]](#footnote-109))

### إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

وقول بشار بن برد:([[110]](#footnote-110))

### متى يبلغ البنيان يوماً تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

وقول الشاعر: ([[111]](#footnote-111))

### إذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحر والساحر

فالبيت الأول يضرب مثلاً لمن لم يرزق الذوق الأدبي لتحسس جمال الأدب فقد شبه المتنبي السامع للشعر وهو لا يمتلك ذوقاً شعرياً بالمريض الذي يصاب بمرارة في فمه فإذا ما شرب الماء العذب وجده مراً ، فهذا التركيب هو مجاز علاقته المشابهة وهو في مجمله يشكل صورة المشبه به، وفي البيت الثاني الذي يضرب لمن يختار إنساناً ويثق به فيخونه ، فالمشبه في هذه الاستعارة هو من يختار حارساً يثق به فيقتله والمشبه به هو الذي يتخذ الأسد وسيلة للصيد فيفترسه الأسد في جملة ما يفترس ، أما في البيت الثالث فإنه يضرب مثلاً لمن حصل على أموال بغير تعب فيبعثرها والشاعر هنا يشبه الذي يرث أموال فيبعثرها بالذي يستولي على البلاد بدون حرب أو تعب وبذلك يسهل عليه تسليمها للأعداء دون حرب ويكون هذا التشبيه على سبيل الاستعارة التمثيلية لأنه مجاز مركب وفي البيت الرابع يتكرر الأسلوب السابق إذ يمثل البيت مثلاً يضرب عندما يكون الخبر اليقين عند أحد الناس والآخرين لا يصدقون ذلك فيكون البيت عبارة عن صورة للمشبه به هي صورة منتزعة من عدة أشياء وفي البيت الخامس تتحقق الاستعارة من خلال تشبيه حال المصلح الذي يبدأ الإصلاح فيأتي غيره فيبطل عمله بحال البنيان ينهض به حتى إذا وشك أن يتم جاء من يهدمه والجامع هو الحالة الحاصلة من عدم تحقيق الغاية على سبيل الاستعارة التمثيلية ولا يختلف البيت الأخير عن الأبيات التي تحدثنا عنها فالبيت عبارة عن مثل هو صورة للمشبه به الذي يصور به الشاعر حال المشبه عن طريق الاستعارة التمثيلية.

ومن خلال الشواهد السابقة يتضح أن الشواهد على هذه الاستعارة قد تألفت من تركيب استعمل في غير ما وضع له، وأن العلاقة بين معناه الحقيقي ومعناه المجازي هي المشابهة ودائماً تكون هناك قرينة تمنه من إرادة المعنى الحقيقي وينطبق هذا المفهوم على معظم الأمثال والحكم فمتى فشا هذا اللون في الاستعارة سمي مثلاً([[112]](#footnote-112)) والاستعارة في الأمثلة التي ذكرناها لم تجر في اللفظ بل في التركيب كله وهذا هو التمثيل الذي يكون مجازاً لمجيئك به على حد الاستعارة([[113]](#footnote-113))، ونستطيع إن نقول ان الاستعارة التمثيلية هي استعارة تصريحية على اعتبار ان التركيب الموجود هو المشبه به أما تركيب المشبه فهو محذوف يفهم من خلال السياق.

**بلاغة الاستعارة:**

لقد عرفنا كيف أن اختيار التركيب المناسب من جهة واختيار صورة مبتكرة للمشبه به من جهة أخرى لهما أثرهما البارز في تحقيق بلاغة التشبيه وكيف تتضح هذه البلاغة من خلال التأثير في المتلقي ، وإذا ما عرفنا أن الاستعارة فرع من التشبيه فإنها أيضاً تقوم على ما قام عليه التشبيه ولكن التعديل الذي يطرأ على التركيب والمتمثل بحذف أحد الطرفين(المشبه اوالمشبه به) يهدف إلى تناسي التشبيه إلى حد ما وإقناع المتلقي باتحاد صورة المشبه بصورة المشبه به ، وإذا ما اتضح التشبيه فإنه خفي مستور في الاستعارة كما في قول البحتري يمدح الفتح بن خاقان[[114]](#footnote-114):

**يسمو بكف على العافين حانية تهمي وطرف إلى العلياء طمّاح**

فبلاغة هذا البيت تأتي من الاستعارة التي صور من خلالها الشاعر كف الممدوح بالسحابة التي تصب وبلها على طالب العطاء ، فالشاعر قد أخفى التشبيه باختياره الاستعارة ليجعل من المعنى أكثر تأثيراً في السامع وتأتي بلاغة الاستعارة من كونها تؤكد المعنى في ذهن السامع وتجعله يتخيل أن المشبه هو المشبه به حتى يكشف النقاب عن التشبيه فيعرف أنهما مختلفان وقد أكد على ذلك الجرجاني الذي يقول أن فضيلة الاستعارة الجامعة تتمثل في أنها تبرز البيان أبداً في صورة مستجدة تزيده قدراً و نبلاً وتوجب له بعد الفصل فضلاً، وإنك لتجد اللفظة الواحدة قد اكتسبت فيها فوائد حتى تراها مكررة في مواضع ولها في كل واحد من تلك المواضع شأن مفرد وشرف منفرد ، ومن خصائصها التي تذكر فيها أنها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدة من الدرر وتجني من الغصن الواحد أنواعاً من الثمر.

ومن خصائصها الأخرى تشخيص المعنويات وتجسيدها وبث الحركة والحياة في الجماد، فإنك ترى بها الجماد حياً ناطقاً والأعجم فصيحاً والمعاني الخفية بادية جلية ، فهي تريك المعاني اللطيفة التي هي من خبايا العقل كأنها جسمت حتى رأتها العيون ، وإن شئت لطفت الأوصاف الجسمانية حتى تعود روحانية لا تنالها إلا الظنون وهذه إشارات وتلويحات في بدائعها([[115]](#footnote-115)) وفي هذا الباب نقف عند قوله تعالى: (**وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** () **إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ** **تَفُورُ** () **تَكَادُ تَمَيَّزُ** مِنَ **الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ** **)** [[116]](#footnote-116)الشهيق في الآية استعير للصوت الفضيع وهما لفظتان والشهيق لفظة واحدة فهو أوجز على ما فيه من زيادة في البيان ، واستعارة (الغيظ) لشدة الغليان أوجز وأبلغ في الدلالة على المعنى المقصود، لأن مقدار شدته على النفس مدرك محسوس ولأن الانتقام الصادر عن الغيظ يقع على قدر غيظه، ففيه بيان عجيب وزجر شديد لا تقوم مقامه الحقيقة البتة([[117]](#footnote-117))، وهذه الاستعارات التي تضمنتها الآية حققت الإيجاز والبيان وقد أسهمت في رسم نار جهنم وإبرازها في صورة تثير الرعب في القلوب على هيئة مخلوق ضخم جبار مكفهر الوجه يغلى صدره غيظاً وحقداً، فالاستعارة هنا رفعت الكلام إلى حد الإعجاز.

ومن الخصائص الأخرى للاستعارة والتي تتجسد فيها بلاغة الاستعارة المبالغة في إرادة المعنى ويتضح ذلك في إخراج ما لا يدرك إلى ما يدرك بإحدى الحواس مثل قول الشاعر البحتري في رثاء المتوكل عندما قتل:([[118]](#footnote-118))

### صريع تقاضاه السيوف حُشاشة يجود بها والموت حمر أظافره

فالشاعر أخرج ما لا يدرك بالحواس وهو الموت، وجعله يدرك بالحواس من خلال استعارة صفة الحيوان المفترس له ، إذ شبه الموت بحيوان مفترس ،وحذف المشبه به، وهو الحيوان وأبقى على قرينة تدل عليه وهي (حمر أظافره) ولذلك كانت الاستعارة أبلغ من التشبيه لأن التشبيه فيها منسي، ولأن المعنى الذي يقصده المتكلم ، بعيد ويحتاج إلى كد الذهن والتأويل الذي يستند إلى ثقافة لغوية وأدبية عالية من أجل الوصول إليه والكشف عن أسرار جماله.

1. **نهاية الإيجاز في دراسة الإعجاز ص 89** [↑](#footnote-ref-1)
2. **مفتاح العلوم 179**  [↑](#footnote-ref-2)
3. **النساء 173** [↑](#footnote-ref-3)
4. **ديوان شعر مسكين الدارمي، ت كارين صادر ،دار صادر ،بيروت،ط1 ، 2000 ،ص69** [↑](#footnote-ref-4)
5. **ديوان البحتري ،ت حسن كامل الصيرفي،دار المعارق ،مصر ،ط3 ،ج2 ص726** [↑](#footnote-ref-5)
6. **ديوان المتنبي ج1 ص262** [↑](#footnote-ref-6)
7. **ديوان امرئ القيس ص 106** [↑](#footnote-ref-7)
8. **ديوان الفرزدق شرح علي فاغور ، دار الكتب العلمية بيروت ص 183**  [↑](#footnote-ref-8)
9. **ديوان الفرزدق ص 203**  [↑](#footnote-ref-9)
10. **ديوان الفرزدق ص 204** [↑](#footnote-ref-10)
11. **) مفتاح العلوم 169**  [↑](#footnote-ref-11)
12. **) التلخيص 315**  [↑](#footnote-ref-12)
13. **) القصص 8**  [↑](#footnote-ref-13)
14. **) الحاقة 11**  [↑](#footnote-ref-14)
15. **) الأعراف 168** [↑](#footnote-ref-15)
16. **6) البقرة 7**  [↑](#footnote-ref-16)
17. **) البقرة 127**  [↑](#footnote-ref-17)
18. **) البقرة 19**  [↑](#footnote-ref-18)
19. **) الحاقة 69**  [↑](#footnote-ref-19)
20. **) البقرة 61**  [↑](#footnote-ref-20)
21. **) ديوان ابن المعتز، دار صادر ،بيروت، ص141**  [↑](#footnote-ref-21)
22. **) ديوان كعب بن زهير، ت علي فاغور،دار الكتب العلمية،بيروت،1997،ص 104،** [↑](#footnote-ref-22)
23. **) مفتاح العلوم 143 وما بعدها**  [↑](#footnote-ref-23)
24. **) الأعراف 168 .**  [↑](#footnote-ref-24)
25. **) آل عمران 21 .**  [↑](#footnote-ref-25)
26. **) الحجر 94.**  [↑](#footnote-ref-26)
27. **) الأنبياء 18.**  [↑](#footnote-ref-27)
28. **) طه 71.**  [↑](#footnote-ref-28)
29. **) البقرة 5**

    **2) القلم 4** [↑](#footnote-ref-29)
30. **3) الأعراف 60** [↑](#footnote-ref-30)
31. [↑](#footnote-ref-31)
32. **) ديوان ابي نواس ص64**  [↑](#footnote-ref-32)
33. **) ديوان ابي نواس ص71**  [↑](#footnote-ref-33)
34. **) ديوان ابي نواس 79 .** [↑](#footnote-ref-34)
35. **) ديوان الفرزدق ص 457** [↑](#footnote-ref-35)
36. **) ديوان الفرزدق ص 465** [↑](#footnote-ref-36)
37. **) ديوان الفرزدق 542** [↑](#footnote-ref-37)
38. **) ديوان الفرزدق ص 546**  [↑](#footnote-ref-38)
39. **) ديوان الجواهري ، دار العودة ، بيروت ، ج7 ص 302**  [↑](#footnote-ref-39)
40. **) الكتاب أمس المكان الآن ج1 ص 77**  [↑](#footnote-ref-40)
41. **) موجز الأخطاء شعر ص 41**  [↑](#footnote-ref-41)
42. **) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ج1 ص 174** [↑](#footnote-ref-42)
43. **) الأنعام 122**  [↑](#footnote-ref-43)
44. **) جواهر البلاغة 351**  [↑](#footnote-ref-44)
45. **) التلخيص 309**  [↑](#footnote-ref-45)
46. **) الطراز ج1 ص 47**  [↑](#footnote-ref-46)
47. **) الزخرف 55**  [↑](#footnote-ref-47)
48. **) آل عمران 153**  [↑](#footnote-ref-48)
49. **ديوان الفرزدق،ص169** [↑](#footnote-ref-49)
50. **) آل عمران 21**  [↑](#footnote-ref-50)
51. **) معاني القرآن ج1 ص 247**  [↑](#footnote-ref-51)
52. **) الدخان 49**  [↑](#footnote-ref-52)
53. **) المحتسب ج1 ص 101**  [↑](#footnote-ref-53)
54. **) مفتاح العلوم 177**  [↑](#footnote-ref-54)
55. **سورة هود 87** [↑](#footnote-ref-55)
56. **الصافات 23** [↑](#footnote-ref-56)
57. **يتيمة الدهر ،الثعالبي ،ج2 ،ص292** [↑](#footnote-ref-57)
58. **) التلخيص 310**  [↑](#footnote-ref-58)
59. **) أسرار البلاغة 38 .** [↑](#footnote-ref-59)
60. **- ديوان طفيل الغنوي،شرح الأصمعي،ت حسان فلاح،دار صادر،بيروت،ط1 ،1997 ،ص137** [↑](#footnote-ref-60)
61. **-المصدر نفسه ج 1ص 160** [↑](#footnote-ref-61)
62. **-المصدر نفسه ج1 ص 160** [↑](#footnote-ref-62)
63. **-الحماسة البصرية ، ج3 ،ص1076** [↑](#footnote-ref-63)
64. **-شرح ديوان امرئ القيس ص 42.** [↑](#footnote-ref-64)
65. **-دلائل الإعجاز ص 63** [↑](#footnote-ref-65)
66. **-أسرار البلاغة ص 16** [↑](#footnote-ref-66)
67. **-أسرار البلاغة ص 16 –17** [↑](#footnote-ref-67)
68. **- دلائل الإعجاز ص 59** [↑](#footnote-ref-68)
69. **ديوان الشريف الرضي ،شرح يوسف شكري ،دار الجيل بيروت،ط1 ،1995 ،ص519** [↑](#footnote-ref-69)
70. **شرح ديوان ابي تمام،ج2 ،ص200** [↑](#footnote-ref-70)
71. **-الحاقة 11** [↑](#footnote-ref-71)
72. **- ديوان كثير ،ص288** [↑](#footnote-ref-72)
73. **-نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز 92** [↑](#footnote-ref-73)
74. **- البقرة 16 .**  [↑](#footnote-ref-74)
75. **- جواهر البلاغة 365** [↑](#footnote-ref-75)
76. **- ديوان كثير عزة ص 67** [↑](#footnote-ref-76)
77. **-ديوان النابغة الذبياني ص9** [↑](#footnote-ref-77)
78. **- الكشاف،الزمخشري،دار إحياء التراث،بيروت، ط2 ،2001 ،ج2،ص597** [↑](#footnote-ref-78)
79. **روض الأخيار المنتخب من ربيع الأنوار، ابن الخطيب،محمد فاخوري،دار القلم العربي،ص201** [↑](#footnote-ref-79)
80. **- ديوان البحتري ج 215** [↑](#footnote-ref-80)
81. **- ديوان لبيد بن ربيعة ص 271** [↑](#footnote-ref-81)
82. **- تحرير التحبير ص 99** [↑](#footnote-ref-82)
83. **شرح ديوان ابي تمام،ج2 ،ص200** [↑](#footnote-ref-83)
84. **- معجم المصطلحات البلاغية ج1 ص 155** [↑](#footnote-ref-84)
85. **- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ص103** [↑](#footnote-ref-85)
86. **- التلخيص ص 279** [↑](#footnote-ref-86)
87. **- جواهر البلاغة ص 356** [↑](#footnote-ref-87)
88. **- البقرة 27** [↑](#footnote-ref-88)
89. **- الكهف 99** [↑](#footnote-ref-89)
90. **ديوان الشريف الرضي، دار صادر ،بيروت ،1961 ،ج1 ، ص570** [↑](#footnote-ref-90)
91. **- ديوان لبيد بن ربيعة ص 176** [↑](#footnote-ref-91)
92. **- ديوان حسان بن ثابت ص 45** [↑](#footnote-ref-92)
93. **شرح ديوان الحماسة أبوت تمام،المرزوقي، غريد الشيخ،دار الكتب العلمية،ط1 ،2003 ،ج1 ،ص23** [↑](#footnote-ref-93)
94. **- ديوان المتنبي ج2 ،ص301** [↑](#footnote-ref-94)
95. **- ديوان زهير بن أبي سلمى ،ت علي حسين فاعور،دار الكتب العلمية،بيروت، ط1 ،1988 ص 108** [↑](#footnote-ref-95)
96. **- نهاية الإيجاز في دراسة الإعجاز ص 92** [↑](#footnote-ref-96)
97. **- مفتاح العلوم 182** [↑](#footnote-ref-97)
98. **- التخليص 317** [↑](#footnote-ref-98)
99. **- الطراز ،العلوي، ج1 ص 236** [↑](#footnote-ref-99)
100. **- النحل 112** [↑](#footnote-ref-100)
101. **ديوان كثير عزة ،ت ،احسان عباس ،دار الثقافة ،بيروت ،1971 ،ص 288** [↑](#footnote-ref-101)
102. **- ديوان البحتري ص 65** [↑](#footnote-ref-102)
103. **- التلخيص ، القزويني322** [↑](#footnote-ref-103)
104. **- جواهر البلاغة ص 385** [↑](#footnote-ref-104)
105. **- الزمر 67** [↑](#footnote-ref-105)
106. **- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ص94** [↑](#footnote-ref-106)
107. **- ديوان المتنبي ج2 ،ص209** [↑](#footnote-ref-107)
108. **- ديوان المتنبي ج1 ،ص268** [↑](#footnote-ref-108)
109. **- جواهر البلاغة ص 360** [↑](#footnote-ref-109)
110. **-ديوان بشار بن برد** [↑](#footnote-ref-110)
111. **- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ،الثعالبي،ت محمد أبو الفضل إبراهيم،المطبعة العصرية ،بيروت،ط1، 2003 ص33** [↑](#footnote-ref-111)
112. **-التلخيص ص 323** [↑](#footnote-ref-112)
113. **-دلائل الإعجاز ص 53 \_ 54**  [↑](#footnote-ref-113)
114. **ديوان البحتري ص444** [↑](#footnote-ref-114)
115. **-أسرار البلاغة ص 43** [↑](#footnote-ref-115)
116. **سورة الملك 6-8** [↑](#footnote-ref-116)
117. **- كتاب الصناعتين ص 272** [↑](#footnote-ref-117)
118. **- ديوان البحتري ج2 ،ص1048** [↑](#footnote-ref-118)